



جامعة صلاح الدين- أربيل
كلية التربية
قسم اللغة السريانية

مدخل إلى اللغة المندائية حروفها... حركاتها وبعض خصائصها

د. كوثر نجيب عبدالاحد

لمعرفة الحكماء

- س ١ / ما هي اللغة المندائية؟
- اللغة المندائية هي لهجة من اللهجات الآرامية، مارس فيها المندائيون الصابئة شعائرهم وطقوسهم الدينية ودونوا بها كتبهم ونطقوا بها.
- المندائية حالها حال اللغات الأخرى، فهناك لغة مندائية تسمى أصلية ولغة أخرى تسمى العامية الحديثة أي اللهجة المحكية أو ما تسمى ب (الرطنة) والتي هي عبارة عن لغة آرامية استعارت كثيراً من الكلمات والقواعد والتعبيرات الأجنبية.

• إنَّ دراسة هذه اللهجة تساعد كثيرًا على معرفة اللغة المندائية الأصلية والتوصل إلى النطق الصحيح فيها. وهذه الرطنة تُعد شبه ميّنة لدى المندائيين في العراق لعدم الحاجة إليها في حياتهم اليومية والعملية، على العكس من المندائيين الذين استوطنوا الأحواز وعربستان فقد ظلّوا يتداولونها فيما بينهم.

• أما اللغة المندائية الأصلية فقد ظلّت محصورة بالفئة الكهنوتية ولم تجد العامة حاجة إلى تعلمها، إلا أن بعض مثقفي المندائيين وجدوا في الآونة الأخيرة الحاجة إلى تعلمها لمعرفة ما يسمعون وما يقرأون.

• أمّا في الغرب فهناك من اهتم بها للدراسة وقاموا بترجمة بعض الكتب وتأليف القاموس وما شابه ذلك.

• س ٢ / من هم المندائيون؟

• المندائيون هم الصابئة أنفسهم وهم أصحاب دين قديم يرجع في تعاليمه إلى آدم وشتيل (شيت) وسام بن نوح ويحيى زكريا.

• المندائية هي ديانة غير تبشيرية، ولا تؤمن بدخول أحد إليها، وتحرم الزواج من خارج الديانة.

• ومن بين طقوسها الصلاة، والصوم، والصدقة، والتعميد وهو أحد أهم أركان هذه الديانة.

• ويعتبر كتاب "كنزا ربا" (الكنز العظيم) أقدم الكتب والمخطوطات عند الصابئة المندائيين ومصدر التشريع والوصايا والتعاليم. ويقرأ من اليمين ومن اليسار.

• استوطن المندائيون تاريخياً جنوب العراق، خاصة محافظة ميسان. ونظراً لأهمية الماء في عقيدتهم، فقد تركز استقرارهم حول الأنهار.

• ما هي الأبجدية المندائية؟

ה	ב	ג	ד	ה	ו	ז	ח	ט	י	כ	ל	מ
א	ב	ג	ד	ה	ו	ז	ח	ט	י	יא	יב	יג
כ	ל	מ	נ	ס	ע	פ	צ	ק	ר	ש	ת	
א	ב	ג	ד	ה	ו	ז	ח	ט	י	יא	יב	יג

• ما هي الحركات في اللغة المندائية؟

• الحركات في المندائية هي ثلاث، وهي نفسها حروف العلة، وهي:

• ه • سهلكه حلقة الفتحة

• ٤ • ه٤صه عكسه الكسرة

• د • مه٤ره شئنا الضمة

• والحرف الذي لا تتصل به إحدى هذه الحركات فيكون ساكنًا أو ما يسمى: **ل٤الله كهر٤ه** وليس هناك علامة تدل على السكون.

• أما الشدة فلا توجد علامة تدل عليها، كما أن اللفظ يصعب تمييزه فيما لو كان مشدّدًا أو لا، مثلًا:

أده الزوجة.

الله دلائل لوجده